العوامل المؤثرة على فنون الكتابه الصحفيه فى الصفحات الطبية بالصحف المصرية

سارة مدحت ناجي نبيه زقلمة (*)

مستخلص

يهدف البحث الحالي الي معرفة دور الصحف الطبية في التوعية بالقضايا الصحية ، و التعرف علي العوامل المؤثرة على فنون الكتابه الصحفيه فى الصفحات الطبية بالصحف المصرية وكذلك الكشف عن المعلومات والمؤشرات الصحية اللازمة لقياس مخرجات الخدمة الصحية ،و التعرف علي خصائص الصحافة المتخصصة في مصر. وانتهي البحث الي ان غياب وجود خطة واضحة للصحف ا، وعدم التركيز على الموضوعات والقضايا الصحية المهمة وكذلك ضعف الإدارة ، وافتقاد روح الابتكار والتنفيذ ، كل ذلك يؤدى إلى عدم تحقيق النتائج المرجوة من الصحف الطبية كذلك توجد عوامل أخرى متنوعة تعوق عمل الصحافة الطبية مثل عدم ملاءمة توقيت عرض الرسائل الصحية والتعارض بين الأفكار والموضوعات الجديدة والمجتمع ، وعدم ملاءمة المحتوى للجمهور وأذواقه واحتياجاته بالإضافة إلى ضعف الثقة في المصدر، تؤدى هذه المعوقات مجتمعة إلى إضعاف دور الصحافة الطبية في تحقيق الوعي الصحي لدى الأفراد، إلا أن هذه المعوقات يمكن التغلب عليها وتحويلها من عوامل سلبية إلى عوامل إيجابية لمساعدة الصحف الطبية في تحقيق أهدافها عن طريق تظافر البيئة المجتمعية والاتصالية السليمة لتحقيق النتائج المنشودة في المجال الصحى

الكلمات المفتاحية : فنون الكتابه الصحفيه- الصفحات الطبية -الصحف المصرية

(*) مدرس مساعد بقسم الصحافة كلية الاعلام جامعة اكتوبر للعلوم الحديثة والآداب.

هذا البحث من رسالة الدكتوراه الخاصة بالباحثة، وهي بعنوان: [العوامل المؤثرة على فنون الكتابة الصحفية فى الصفحات الطبية بالصحف المصرية "دراسه للمضمون والقائم بالاتصال والجمهور"]، تحت إشراف: أ.د. عزه عبد العزيز عثمان - عميد كلية الإعلام جامعة فاروس بالإسكندرية & أ.م. د. سهير عثمان عبد الحليم– كليه الاعلام - جامعة القاهرة.

المقدمة

تحتل وسائل الإعلام أهمية كبيرة في حياتنا أليومية تستمد هذه الأهمية من قدرتها الهائلة على التأثير في اتجاهاتنا ومعتقداتنا وآراءنا المختلفة. ويتقادم تأثيرها بتقادم نشأة الصحافة باعتبارها أولى وسائل الاتصال ألجماهيري كما يزداد هذا التأثير كلما كانت مساحة الحرية المتاحة للصحف كافية لتدفق ونقل المعلومات والحقائق للجمهور بما يساعد على كسب مصداقيته وبالتالي التأثير فيه.

وتعتبر المعلومات المتعلقة بالوجود الصحي الجيد للإنسان واحدة من أهم المعلومات التي ترتبط بالعامل البشري وهو المحرك الأساسي لكافة أبعاد التنمية وقد يتم نشر المعلومات الصحية من خلال أنواع الصحف المختلفة كما قد تكون في إطار حملات صحيفة متكاملة ذات أهداف محدده وتسعى للتأثير في الأفراد من خلال خطة زمنية تتضمن مزيداً من الاتصال المنتظم بحيث يمكنها الوصول إلى جماهير واسعة، وتشهد الممارسات الصحفية في الوقت الراهن اهتماماً بالتوعية الصحية في المجتمعات المتقدمة والمجتمعات النامية على السواء[١].

وتتسم العلاقات السائدة في مجال الإعلام الصحي بطبيعة ثنائية ، وتدور هذه العلاقة إما بين وسائل الإعلام والأطباء من ناحية أو بين العاملين في مجال الصحة ووسائل الإعلام من ناحية أخرى ، أو بين وسائل الإعلام والجمهور المتلقي من جهة ثالثة[٢]، فالمسألة ليست مجرد مشكلات صحية تواجهها وزارة الصحة ولكنها مشكلات قومية تتكاتف جميع أجهزة الدولة الرسمية والشعبية لمواجهتها [٣]، فالصحة مسئولية جماعية وليست حصراً لأصحاب الاختصاص فهي مسئولية الفرد والمجتمع،والصحة في مفهومها الحديث أشمل وأوسع من الصحة الشخصية أو صحة البيئة أو الطب الوقائي أو الطب

---

[١] عواطف عبد الرحمن: دراسات في الصحف العربية ألمعاصرة ألقاهرة ألفارابي ١٩٨٩م)، ص ٢٥.

[2] T.Strasser,J.Eallagher,The Eethics of Health Communication World Health Forum,Vol.15(Geneva,WHO, 1994) P.175.

[3] - Ministry of Health in A.R.E, With EMRO/ WHO,Egypt Aids Survey (Cairo: Egypt, 1992) P.5.

الاجتماعي، فهي تأتي بدراسة كل ذلك وارتباطه ببعضه حتى يسهل حل المشاكل الصحية التي لا يمكن علاجها إلا بالمشاركة الإيجابية من جانب العامة.([1])

فالتوعية الصحية هي إحدى وظائف الإعلام في المجتمع حيث يصبح المنتج الذي تروج له هو المعلومة الصحية الجديدة أو التصحيح لمعلومة قديمة خاطئة بهدف تحسين المستوى الصحي للأفراد لمواجهة ثورة المعلومات وحاجة الفرد اليومية للكثير منها([2])

كانت لصحيفة الاهرام السبق فى بداية الصفحة الطبية وذلك سنة ١٩٦٤ واسسها الراحل صلاح جلال والمسؤل عنها حاليا الاستاذ أشرف أمين والصفحة تصدر بانتظام يوم الثلاثاء اسبوعيا واسمها طب وعلوم ومتوفرة بأرشيف الصحيفة. اما الصحف القومية الاخرى فتصدر عنها صفحات طبية بانتظام ولكن تم اختيار الاهرام لسبقها فى هذا المجال.

مشكلة البحث

أن المشكلة البحثية يمكن ان تتبلور فى الكشف عن حال الصفحات الطبية فى الصحف المصرية، والتعرف على العوامل المؤثرة على فنون الكتابه الصحفيه فى الصفحات الطبية بالصحف المصرية والى أى مدى تتلائم المواد المقدمة فى هذه الصفحات مع احتياجتهم وذلك من سنة ٢٠١٥ وحتى سنة ٢٠١٧ ومن خلال المضامين والقضايا التى اثيرت على صفحاتها واتجاهات معالجتها.

أهمية البحث

مما سبق تتضح أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

١- يعد مجال الصحة من المجالات المهمة لتحقيق التنمية البشرية التي تعد أساساً لتحقيق التنمية الشاملة وتعتبر الصحف من أهم وسائل التوعية لصحة الفرد والمجتمع فهي تؤثر على معارف الأفراد واتجاهاتهم ،

[1] ليلى حسن بدر وآخرون ، أصول التربية الصحية والصحة العامة ، ج٢(د.ن، ١٩٨٨) ص ص ١٤٣-١٤٤.

[2] أميرة محمد العباسي، وسائل الاتصال والتوعية الصحية ، دراسة ميدانية مقدمة فى ورشة عمل الاتصال ووسائل الإعلام والصحة (أيا نابا : قبرص ١٣-١٦نوفمبر ١٩٩٢) ، ص٤٠ .

وترشدهم إلى تبني السلوكيات الصحية المرغوبة ، بالإضافة إلى أنها تؤثر على الأجندة الصحية للمجتمع عن طريق طرح بعض القضايا الصحية والتركيز عليها، وتأتي الدراسة الحالية في إطار الاهتمام القومي والدولي بمجال الصحة وأهمية الدور الذي تؤديه الصحف في هذا المجال.

٢- تتناول الدراسة العوامل المؤثرة على فنون الكتابه الصحفيه فى الصفحات الطبية بالصحف المصرية

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي الي ما يلي :

١- معرفة دور الصحف الطبية في التوعية بالقضايا الصحية

٣- التعرف علي العوامل المؤثرة على فنون الكتابه الصحفيه فى الصفحات الطبية بالصحف المصرية

٤- التعرف علي المعلومات والمؤشرات الصحية اللازمة لقياس مخرجات الخدمة الصحية

٥- التعرف علي خصائص الصحافة المتخصصة في مصر

الإطار النظري للبحث

تؤدي الصحافة دوراً مهما في مجال الصحة على المستويين الفردي والجماعي ، فعلى المستوى الفردي تعمل على زيادة وعي الأفراد بالمخاطر والمشكلات الصحية والتأثير على اتجاهاتهم القائمة بالتعديل أو التغيير، أما على المستوى المجتمعي فهي تؤثر على الأجندة الصحية العامة للمجتمع عن طريق طرح قضايا صحية معينة ووضعها في أولوية الاهتمامات المجتمعية ، كذلك فهي تروج للتغيرات الإيجابية التي ستحدث للمجتمع عند أتباعه سلوكيات صحية معينة.

ويعتمد الإعلام الصحي في تحقيق أهدافه على وسائل الاتصال المسموعة والمرئية والمقروءة إلى جانب اعتماده على المواد المطبوعة والنشرات والملصقات والكتيبات التي تصدرها الجهات المعنية بالشئون الصحية [١]، ولما

[1] E. Maibach, R.L .Parratt, Designing Health Messages (Thousand Oaks: CA: SAGE Publications , 2012) p.215.

كانت لكل وسيلة من وسائل الاتصال سمة تتميز بها عن غيرها من الوسائل سواء في القدرة على عرض فكرة معينة بشكل أكثر وضوحاً وفي زمن أسرع أو على نطاق أوسع وغير ذلك من العوامل ، فلاشك أن أيا من هذه الوسائل لا تستطيع أن تحقق وحدها كل ما هو مطلوب منها من انتشار أو تأثير([١])،لذا فتحقيق التكامل بين إمكانيات كل وسائل الاتصال في مجال التوعية الصحية يعد أمراً لا غنى عنه خاصة إذا تعلق الأمر بدول العالم النامي التي تعاني مجتمعاتها من الانقسام إلى قسمين الأول: وهم الذين يعيشون في مستويات اقتصادية ومعيشية أفضل،والثاني: نواته أولئك الذين يعيشون في الريف وهم السواد الأعظم من الشعب ممن لديهم مستويات معيشية متدنية.([٢])

فالاهتمام بالقضايا الصحية للفرد من خلال ما يعرف بالوقاية والعلاج يعتبر من القضايا الهامة لأن الفرد هو أساس عملية التنمية في مختلف المجالات[٣]، ويعتبر الوعي الصحي مطلب غريزي يقوى داخل الإنسان بقدر وجود الوعي لديه، وهنا يجب تثقيفه أولا بأول عن الأمراض والوعي باللجوء للطبيب لمحاصرة المرض قبل استفحاله إضافة إلى التعرف الواضح على الغذاء المتكامل لنمو الجسم ليؤدى وظائفه بشكل صحيح[٤]، ووسائل الإعلام يقع على عاتقها مهمة تحقيق التنمية الصحية من خلال نشر المعرفة الصحية السليمة وزيادة الوعي الصحي لدى الجماهير إلى جانب ترشيد عاداتهم وسلوكياتهم الصحية ، فهي تؤدى في حقل الإعلام الطبي مهمة تزويد الأفراد بالمعلومات وتفسيرها لمجموعة كبيرة من الناس[٥]

---

[١] أحمد بدر ، الاتصال بالجماهير بين الإعلام والتطويع للتنمية (القاهرة: دار قباء ،١٩٩٨) ص٢٥٥.

[٢] سامي الشريف ، الإذاعات المحلية : الفكرة والتطبيق (القاهرة :دار الطباعة العربية ، ٢٠١٢) صـ٧٧ .

[٣] سلوى إمام على، الإعلام والمجتمع، ط١ (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ،٢٠٠٤) ص ١٨٦ .

[٤] زينب جيلان حمزة ، تأثير التليفزيون على النشء والشباب ، مرجع سابق ، ص ٢٩.

[٥] محى الدين عبد الحليم ، ضوابط وأخلاقيات الإعلام والإعلان الطبي في وسائل الإعلام وقنوات البث المختلفة ،المؤتمر الدولي الأول عن ضوابط وأخلاقيات الإعلام والإعلان الطبي في الفترة من ٤-٦ فبراير ٢٠٠٣ (القاهرة : جامعة الأزهر ، ٢٠٠٣) ص ٣.

اولا : الصحافة المتخصصة

لقد أزداد الاهتمام في الصحافة الحديثة بالصفحات المتخصصة [١]التي أصبحت تشكل الآن معظم مواد الصحيفة اليومية والمجلات الأسبوعية ودفع ذلك معظم المؤسسات الصحفية إلى إصدار صحف متخصصة للرياضة والمرأة والفن والجريمة وغيرها. وسوف نقدم من خلال الصفحات القادمة شرحاً مفصلاً حول هذا الموضوع.

١-مفهوم الصحافة المتخصصة :

تستخدم كلمة صحافة في قاموس إكسفورد بمعنى Press وهى شئ مرتبط بالطبع والطباعة ونشر الأخبار والمعلومان[٢]

وتعرف الصحيفة أيضاً بأنها مطبوع دوري ينشر الأخبار السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية والتقنية ويشرحها ويعلق عليها.[٣]

وكان من الطبيعي أن يزداد انتشار الصحافة مع ازدياد التعليم ومع التطورات التي واكبت العالم في مختلف المجالات السياسية والعلمية والثقافية ونشأت لدى القراء اهتمامات خاصة ، وأصبح مطلوباً من الصحافة أن تعبر عن هذه الاهتمامات ، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى وجود الصحافة المتخصصة التي تتبنى الاحتياجات الذاتية لدى القارئ.[٤]

ولقد تعددت المفاهيم والتعريفات الخاصة بالصحافة المتخصصة ، فمنهم من يرى أنها الصحيفة أو المجلة أو الدورية التي تغطى أكبر قدر من اهتمامها لفرع واحد من فروع التخصصات التي يهتم بها نوع معين من القراء ، بحيث يكون معظم نشاطها في جمع الأخبار والتحليلات والمقالات والتحقيقات تدور

---

[١] إسماعيل إبراهيم . " الصحفي المتخصص " ، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع) ، ٢٠١١م ، ص ١٣.

[٢] فاروق أبو زيد. " مدخل إلى علم الصحافة " ، ط ٣ ، (القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٩٥ م) ، ص ٣٧ .

[٣] خليل صابات . " وسائل الأعلام نشأتها وتطورها " ، ط ١١ ،(القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠١٢م)، ص ٧٥.

[٤] صلاح عبد اللطيف ، مرجع سابق ، ص١١.

حول هذا الموضوع ، والصحيفة المتخصصة هي الصحيفة أو المجلة أو الدورية التي تعنى بجزئية ما أكثر تخصصاً في فرع من الفروع. [١]

وفي تعريف آخر الصحافة المتخصصة[٢] هي إطار جامع لصور نوعية عديدة وهادفة من الصحافة في ثوب حديث ومتجدد ، حيث تمتاز بمادتها ومحتواها الصحفي المتخصص ، واتجاهها إلى مخاطبة جمهور معين أو خدمة قطاع محدد من القراء وتعتمد على جهاز تحرير خاص ووجود الصحفي المتخصص الذي يملك قدرات وجوانب المعرفة المتعمقة في أحد المجالات أو التخصصات الصحفية المختلفة وذلك استجابة لاهتمامات القراء وملاحقة عصر سريع الخطى نحو التقدم والتطور.

ويرى آخرون بأن الصحف المتخصصة هي الصحف التي تعتمد في مادتها على الموضوعات ذات الطابع الخاص الذي يهم فئة معينة بذاتها ، مثل مجلات الأطفال والمجلات النسائية والمجلات المتخصصة التقنية والمهنية.[٣]

وعلى نفس النهج قدم نبيل راغب تعريفه للصحافة المتخصصة بأنها عبارة عن أحد أقسام التحرير الصحفي : السياسة أو المال أو الاقتصاد أو التجارة أو العلوم أو الصناعة أو التكنولوجيا أو الطب أو الهندسة أو القانون أو السياحة والرحلات أو الآداب والفنون أو الشباب والرياضة أو التسلية والترفيه أو الكاريكاتير أو المرأة أو الموضة أو غير ذلك من أقسام التحرير التي تحول كل منها إلى كيان صحفي مستقل ، تمثل في صحيفة أو مجلة متخصصة في مجاله ولها جمهورها من القراء المتخصصين أو المهتمين بالمواد التي تنشرها .[٤]

كما يمكن تعريف الصحافة المتخصصة بأنها الصحيفة أو المجلة أو الدورية التي تركز أكبر قدر من اهتمامها على فرع واحد من فروع التخصصات التي يهتم بها نوع معين من القراء، بحيث يكون معظم نشاطها في جمع الأخبار

---

[١] صلاح عبد اللطيف ، مرجع سابق ، ص ٢٠.

[٢] أسما حسين حافظ. " دراسات صحفية في الصحافة المتخصصة " ، (القاهرة : دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ١٩٩٨)، ص ١١.

[٣] على عجوه وآخرون . " مقدمة في وسائل الاتصال " ، (جدة : مكتبة مصباح ، ١٩٨٩)، ص ٢٤٣.

[٤] نبيل راغب ." أساسيات العمل الصحفي المقروء والمسموع " ، (القاهرة : الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان ، ١٩٩٩)، ص ٤٦٦.

والتحليلات وكتابة المقالات والتحقيقات التي تدور حول هذا الفرع ، وقد يغطى هذا النوع من الصحف نسبة قليلة من اهتمامات مختلفة غير ما تخصصت فيه ، كأن تكون مجلة تعنى بالأدب وتكتب موضوعاً واحداً من بين عشرات الموضوعات عن السياسة ، وهذا الاستثناء لا ينفي عن الصحيفة كونها متخصصة.[١]

ويرى محمد معوض أن الصحافة نوعان: (عامة) أي ذات اهتمامات عامة واسعة و أخرى (خاصة) أي تخاطب جمهورا من نوع خاص.[٢] و تقوم الصحافة المتخصصة على ركيزتين هما :

- **المادة الصحفية المتخصصة .**
- **الجمهور المتخصص من القراء .**

وبالتالي يكون هناك نوعان من الصحف المتخصصة :

الأول : الصحف التي تقدم مادة متخصصة لجمهور متخصص من القراء مثل الصحيفة النسائية أو الطبية أو الهندسة أو الإدارية أو الاقتصادية التي تقدم مادة صحفية متخصصة لقراء متخصصين .

الثاني : الصحف التي تقدم مادة متخصصة لجمهور عام كالصحيفة الرياضية أو الصحف الفنية فهي تقدم مادة صحيفة متخصصة لجمهور عام غير متخصص ومن هذا المنظور فإن مفهوم الصحافة المتخصصة يشمل كلا من الصحف المتخصصة والصفحات المتخصصة في الصحف العامة. [٣]

وعلى ذلك لابد من التفرقة بين الصحف العامة والصحف المتخصصة وإلا أصبحت كل الصحف متخصصة فالصحف اليومية والمجلات العامة تخاطب كافة القراء على اختلاف أعمارهم واهتماماتهم وأوطانهم بهدف التوزيع ، ولتحقيق هذا الهدف تخصص بعض الصحف اليومية أبواب ثابتة موجهة لفئات معنية من القراء يحررها صحفيون تخصصوا في ذلك[٤].

---

[١] صلاح عبد اللطيف ، مرجع سابق ، ص ١١.

[٢] محمد معوض. " الصحافة المتخصصة- نماذج وتطبيقات" ، في الدراسات الإعلامية،(الكويت: منشورات ذات السلاسل، ١٩٩٥م)، ص١٣٦.

[٣] فاروق أبو زيد ، مرجع سابق ، ص ٥.

[٤] صلاح عبد اللطيف ، مرجع سابق ، ص ٣٠.

ويؤكد الباحثون على أن تلك الصفحات والأبواب المتخصصة التي تقدمها الصحف العامة، تجعلها ذات صلة بالصحافة المتخصصة ، فهي تعطى لهذه الصحف سمة تخصصية قاصدة ، كما يمكن القول بأن هذه الصفحات والأبواب المتخصصة تعطى للصحف العامة صفة الشمول على أساس أنها تلبى العديد من الاحتياجات أو الاهتمامات الخاصة والمتنوعة في مجالات ترتبط باحتياجات القراء وذلك فن وصف الصحف المتخصصة لا ينطبق على هذه الصحف بل على نوعيات الصحف التي تتوفر فيها عناصر ثلاثة مجتمعة هي :

ومن أمثلة الصحف العربية التي تقدم صفحات متخصصة ثابتة للقراء ، صحيفة " الأخبار " المصرية التي تخصص يوماً من الأسبوع لتقديم مواد متخصصة ويذكر أنها أول جريدة استخدمت أبواباً ثابتة لكل من الأطفال والمرأة والأدب والجامعات والنقابات ويتولى تحرير هذه الأبواب صحفيون متخصصون في مادتها كذلك تخصص صحيفة " الأهرام " المصرية أبواباً " أسبوعية للأدب والموسيقى والدين والمرآة والرياضة ، كما تخصص صحيفة الإتحاد الإماراتية صفحات للجامعة بعنوان " صوت الجامعة " وللأطفال بعنوان " أولاد وبنات " ، كما تخصص صفحات للمال والاقتصاد والرياضة .

ولا يقتصر الاتجاه إلى وجود صفحات متخصصة في الصحف العامة على الصحافة العربية فقط بل نجد أن الصحف الأجنبية تهتم هى الأخرى بتقديم صفحات وملاحق أسبوعية ويومية متخصصة لقرائها من أمثلة ذلك صحيفة الدايلى تليجراف اليومية البريطانية التي تقدم ملاحق أدبية وفنية وأخرى لأخبار السيارات وملاحق رياضية واقتصادية وملاحق للأطفال وأخرى للإسكان كذلك تقدم صحيفة " لوموند " الفرنسية أشكالاً متنوعة من الصحافة المتخصصة حيث تفرد ملاحق للفنون والمسرح وللأدب والاقتصاد والتليفزيون . كما تحرص المجلات العامة على تقديم صفحات متخصصة لقرائها مثل مجلة " آخر ساعة " المصرية الأسبوعية التي تصدر عن دار أخبار اليوم والتي تقدم صفحات متخصصة عن السياحة والأدب والرياضة والمرأة والدبلوماسيين بعنوان " الشارع الدبلوماسى " ، والمسرح والفن ، كذلك مجلة " التايم " البريطانية التي تقدم صفحاتها الأولى عن السياسة ثم تقدم صفحات متنوعة في الاقتصاد والعلوم والسينما والمرأة .

٣-خصائص الصحافة المتخصصة :

المادة الصحفية المتخصصة : دى تنوع اهتمامات القراء وتعدد رغباتهم إلى وجود أقسام مختلفة متخصصة بالصحف تسعى لتلبية هذه الحاجات ، وكما أشرنا من قبل تنوعت المواد التحريرية التي تقدم في الصحف العامة والصحف المتخصصة وذلك بتعدد وتنوع مجالات التخصص والتي باتت تشمل كافة فروع المعرفة وكافة جوانب الحياة واهتمامات الأفراد وأوجه أنشطتهم المختلفة.[١]

الصحفي المتخصص : يرى الباحثون أن المستقبل سوف يكون للصحفي المتخصص الذي يقوم تخصصه على الدراسة في المقام الأول ، فالدراسة المتخصصة شرط ضروري لنجاح الصحفي وهى التي تميز صحفياً عن غيره من العاملين في فرع من فروع الصحافة فكلما زادت معرفة الصحفي وخبراته في التخصص الذي يعمل فيه ، زادت قدرته على الإبداع والتميز .

والصحفي المتخصص هو الصحفي الذي يقوم بالكتابة أو تحرير الموضوعات الصحفية التي تستهدف جمهوراً متخصصاً أو تلبى احتياجات خاصة للقارئ العام ، سواء كانت هذه الموضوعات تصدر في صفحة متخصصة أو في صحيفة عامة ، أو في صحيفة أو مجلة متخصصة [٢].

فالصحافة المتخصصة تتطلب خبرة وكفاءة خاصة في أعضاء جهازها التحريرى وخاصة بالنسبة لكل نوع من مجالات التخصص ، فالصحفي المتخصص أشبه ما يكون بالباحث العلمى لذا يتجاوز دوره مجرد الأداء الصحفي المعتاد ويمتد إلى دور أعمق وهو التحليل وكشف الأبعاد والخلفيات الفنية الدقيقة على أسس علمية ومنطقية ، وتدعيم المادة الصحفية المتخصصة بالبيانات والمعلومات والإحصاءات والعناية بتحديد المفاهيم والمصطلحات في إطارها السليم ، الأمر الذي يتيح للصحافة المتخصصة أن تؤدى المهام المنوطة بها[٣].

الجمهور المتخصص من القراء : الصحافة لها خصائصها ومزاياها التي جعلتها تكتسب أهمية متواصلة بالرغم من ظهور وصعود أهمية وسائل اتصال أخرى

---

[١]) أسما حسين حافظ ، مرجع سابق ، ص ٢٨٢.
[٢]) إسماعيل إبراهيم ، مرجع سابق ، ص ١٢،١٣.
[٣] أسما حسين حافظ ، مرجع سابق ، ص ٢٨٥.

وتطورها ، فهي تستطيع أن توجه إلى جمهور صغير أو أقلية أو أصحاب مهنة أو ديانة أو لغة معينة وهى أقل تكلفة من وسيلة كالإذاعة والتليفزيون وتمكن القارئ من الإلمام بالأخبار والمعلومات الواردة فيها بالطريقة التي تلائمه ، فيرجع إليها عندما يحتاج إلى ذلك .[١]

والقارئ متوسط الثقافة يتمثل في فئة القراء الذين حصلوا على قدر من التعليم ولديهم اهتمامات ثقافية تزيد على مستوى الثقافة العامة للقارئ العادي فهم لا يكتفون بما تنشره الصحف العامة اليومية أو الأسبوعية ويقبلون على الصحف المتخصصة لا سيما في بعض المجالات ذات الاهتمام الجماهيري الواسع مثل الجرائد أو المجلات الرياضية الأسبوعية أو المتخصصة في الجريمة أو في شئون الفن وأخبار النجوم.[٢]

إذن يمكن القول أن زيادة الثقافة ونسبة التعليم في مجتمع ما تكون سبباً رئيسياً في زيادة وانتشار الصحف المتخصصة لتلبى احتياجات القراء مع اختلاف ثقافاتهم وميولهم .

٣-أنواع الصحف المتخصصة :

يرى بعض الباحثين أن الصحافة المتخصصة لها ثلاثة مستويات هى :

المستوى الأول : يتمثل في الصفحات المتخصصة في الجرائد اليومية والمجلات الأسبوعية العامة، فهذه الصحافة موجهة للقارئ العادي الذي غالبا ما يحصل على ثقافته من خلال ما تنشره هذه الصحف من معلومات حول مجالات النشاط الإنساني.

المستوى الثاني : ويتمثل في الصحف المتخصصة التي تقدم مادة متخصصة لجمهور عام من القراء ، كالصحيفة الرياضية أو الفنية والتي تقدم مادة صحفية متخصصة لجمهور عام غير متخصص.

---

[١] عبد الغفار رشاد . "دراسات في الاتصال " ، (القاهرة : مكتبة نهضة الشرق ، ١٩٨٤م)، ص ١٢١ .

[٢] أسما حسين حافظ ،مرجع سابق ، ص ٢٨٧.

المستوى الثالث : وتمثله الصحف المتخصصة التي تقدم مادة متخصصة لجمهور متخصص من القراء فالصحيفة النسائية أو الطبية أو الهندسية أو الإدارية أو الاقتصادية تقدم مادة صحفية متخصصة لقراء متخصصين.[١]

ولقد قدم صلاح عبد اللطيف تقسيماً آخر أكثر تحديداً للصحف المتخصصة وهو:[٢]

صحافة تتعلق بسنوات العمر : ويندرج تحت هذا النوع صحافة الأطفال التي تتنوع تبعاً لمراحل سنوات الطفولة ، وهناك صحف ً للشباب وأخرى لكبار السن

صحافة تتعلق بالجنس (المرأة والرجل): وهى الصحف التي تهتم بالمرأة من ناحية وبالرجل من ناحية أخرى ، وتتنوع اهتماماتها حسب الاهتمامات المتباينة للنساء والفتيات ، وللرجل صحافته أيضاً ومثال على ذلك صحيفة Men التي تصدر في الولايات المتحدة وتهتم بالرجال .

صحافة تتعلق بالدين *:* وهى من أقدم انواع الصحافة المتخصصة من أمثلتها صحيفة اللواء الإسلامى وعقيدتى اللتان تصدران في مصر.

صحافة الهوايات والنشاطات الفردية *:* لما كانت الهوايات والأنشطة الفردية تمثل جانباً هاماً لدى القراء نشأت صحافة متخصصة تعنى بهذا الجانب ومن أمثلتها الصحف الرياضية التي ظهرت داخلها تخصصات أخرى مثل الصحف التي تهتم بالملاكمة والمصارعة والتنس .

صحف ذات اتجاهات أدبية وفنية :كانت الصحافة في بدايتها وخاصة في العالم العربى تهتم بالأنشطة الأدبية والأسلوب البليغ الذي يقوم على السجع والبيان والمحسنات اللفظية وقد أزداد عددها في السنوات الأخيرة نظراً لنشاط الحركة الأدبية والفنية في العالم العربى.

صحف ذات اتجاهات سياسية : **هناك دوريات تتخصص في القضايا السياسية وهذا التخصص له جانبان الأول جانب فكرى وعقائدى والآخر جانب موضوعى ومثال على النوع الأول الصحف اليسارية أو العقائدية وهى التي تنتمى لأحزاب سياسية مثل صحيفة الميدان التابعة للحزب الشيوعى السودانى ، وعادة ما تكون**

---

[١] فاروق أبو زيد ، مرجع سابق ، ص ٦٠٤.

[٢] صلاح عبد اللطيف ، مرجع سابق ، ص ١٢-١٧.

الصحف المتخصصة ذات دوريات فصلية أو مجلات أسبوعية وشهرية وتصدرها عادة مراكز الأبحاث والدراسات مثل "مجلة السياسية الدولية " التي تصدر عن صحيفة الأهرام .

صحف ذات اتجاهات علمية : ومثال ذلك المجلات المتخصصة في الطب والزراعة والهندسة والفلك والتكنولوجيا .

صحف الاقتصاد والتجارة : ويكثر هذا النوع من الصحف في الدول ذات الأنظمة الرأسمالية أو سياسة الاقتصاد المفتوح ومن أمثلتها مجلة الأهرام الاقتصادي والفايننشيال تايمز البريطانية .

صحف تتعلق بالدعاية والإعلان *:* مثل الصحف التي تصدرها السفارات كدعاية لها .

صحف الحوادث والأخبار المثيرة *:* ويكثر هذا النوع في الدول الأوربية ويميل القراء إلى معرفة أخبار الجريمة والأخبار البوليسية ومثال على هذه الصحف مجلة أخبار الحوادث التي تصدر عن أخبار اليوم وكذلك ملحق دموع الندم الأسبوعية .

صحف تتعلق بالمهن والوظائف *المختلفة* *:* حيث تهتم النقابات المهنية بإصدار دوريات فصلية لمتابعة تطورات المهنة ومن الملاحظ أن بعض هذه المجلات تفتقد الفنون الإعلامية المتقدمة من إخراج وطباعة وتحرير.

<u>٤-وظائف الصحافة المتخصصة :</u>

أدى تنوع الصحف وتعدد محتوياتها واختلاف فئات قرائها إلى وضع قناع على وجه ما تؤديه الصحافة من وظائف فهي تؤدى خدمات لا حصر لها للجمهور ، هذه الخدمات تكمل بعضها البعض بكل ترابط لدرجة تجعلنا نعتقد أنها مختلطة ولكنه يمكننا أن نميز أربع وظائف اجتماعية كبرى تؤديها الصحافة هي الإعلام ، التسلية ، مواكبة الأحوال النفسية والإنصاف الاجتماعي [١].

ويؤكد تقرير اليونيسكو عن الصحافة المتخصصة بأنها تقوم بأكثر من مجرد نقل المعلومات إذ تهيئ منبراً للمناقشة ولنشر الأفكار والمبتكرات ولتبادل

[١] بيير ألبير " الصحافة " سلسلة الألف كتاب الثانى ـ ٤٤ ، ترجمة ، فاطمة عبد الله مسعود ،(القاهرة ، الهيئة العامة مكتبات ، ١٩٨٧م) ، ص ٢٣،٣٤.

الخبرات والتجارب وقد تسعى هذه الدوريات إلى التأثير على متخذي القرارات أو التعزيز الإبداعي في كثير من المجالات[١].

بينما يحدد عبد العزيز شرف وظائف الصحافة المتخصصة في: الإخبار ، الإعلام ، الإقناع ، المؤانسة ، التسويق ، التعليم و التنشئة الاجتماعية ، التوجيه أو الإرشاد ثم التفسير أو الشرح[٢].

ويرى الباحثون أن الدور الفعلي الذي تقوم به الصحافة المتخصصة يتمثل في أنها تقدم تغطية إخبارية وتحليلية مشبعة للمختصين والمهتمين بأحد مجالات المعرفة والأنشطة الإنسانية لا تتاح غالباً للصحيفة القومية الكبيرة التي يتحتم عليها أن توازن بين موادها العديدة ، فهي لا تستطيع أن تتضمن أو تتخصص أكثر من اللازم في أية مادة من موادها التحريرية ، في حين تركز الصحيفة المتخصصة على التغطية الرأسية التي تحتل مساحة ضيقة لكنها تغوص إلى أبعد عمق علمي ومعرفي لها للخروج بنتائج وتحليلات تهم أهل الاختصاص[٣].

<u>وظائف ويمكن تحديد *وظائف الصحافة المتخصصة* فيما يلي [٤]:</u>

- **تقديم الأخبار والمعلومات النادرة والدقيقة والتفصيلية حول موضوعات محددة تهم فئة معينة من القراء سواء كانوا متخصصين أو لهم اهتمامات حول هذه الموضوعات بما يحقق لهم الفائدة العلمية .**
- **المساعدة على التربية والتثقيف وشغل الوقت بطريقة مفيدة تنمى القدرات الذهنية وخاصة بالنسبة لصحافة الأطفال والشباب وذلك عن طريق تقديم أفكار مبتكرة وجديدة .**
- **إعطاء المجال والفرصة للمتخصصين والخبراء للاقتراب من القراء وتقديم ما لديهم من معلومات وخبرة بما يحقق فائدة أكبر .**
- **إحاطة القراء بتطورات وظروف العصر الذي يعيشونه في مختلف أنحاء العالم بنشر أحدث الأبحاث والمبتكرات في مجال التخصص .**

---

[١] شون ماكبرايد وآخرون ، " أصوات متعددة وعالم واحد " ،(الجزائر : الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، ١٩٨١م)، ص ١٣٩.

[٢] عبد العزيز شرف ، مرجع سابق ، ص ٣٧.

[٣] نبيل راغب ، مرجع سابق ، ص ٢٩٤.

[٤] صلاح عبد اللطيف ، مرجع سابق ، ص ٢٢.

- **تجديد فنون الإخراج الصحفي وأساليبه إذ أن كل تخصص يحتاج إلى أسلوب إخراج يلائم نوع التخصص ، فإخراج مجلة نسائية يختلف عن إخراج مجلة للأطفال أو مجلة أدبية أو علمية ، كل نوع من هذه المجالات له أسلوبه وفنونه الخاصة سواء من ناحية استخدام الألوان والصور وعدد الأعمدة وغير ذلك من الأساليب الخاصة بالإخراج الصحفي .**

وتشير الدراسات إلى أن الاهتمام بتقديم خدمة صحفية متخصصة في الصحف العامة يرتبط بعدة وظائف هي [١]:

- **تقديم خدمة صحفية تتسم بالتكامل في التغطية لمجالات متنوعة تكفل للصحيفة الانتشار وجذب القراء وارتفاع أرقام التوزيع .**
- **الاهتمام بتيسير حصول القارئ على ما يرغب من معلومات وآراء تتصل بمجالات الحياة المختلفة وذلك بتصنيف المواد الإعلامية وتحديد صفات ومواقع توزيعها في الجريدة بأسلوب يتيح للقارئ سرعة التعرض لما يحتاج إليه من خدمة صحفية متخصصة.**
- **المساهمة في صياغة وتشكيل شخصية مميزة للصحيفة تضمن لها التفرد والاختلاف عن غيرها من الصحف وذلك عبر الاهتمام بنوع معين من الخدمات الصحفية المتخصصة التي تعنى بمثال معين أو تخاطب نوعية محددة من القراء**

وهنا تغدو الصحافة المتخصصة ضرورة حتمية تبعد كل البعد عن الخبرة الفردية المباشرة فالمجتمع المتحضر يتميز بظهور تخصصات بلغة التجريد تجعل من الصحافة المتخصصة في سياق التفسير الإعلامي حلاً يصنع الجسور بين المجتمع والفنون والعلوم[٢].

<u>٥-عوامل انتشار الصحافة المتخصصة :</u>

من المهم أن نتحدث عن العوامل التي ساعدت وأدت إلى ظهور وانتشار الصحافة المتخصصة التي أصبحت ظاهرة جديرة بالبحث في مجال الدراسات الإعلامية ويمكن أن تحدد هذه العوامل فيما يلي :

---

[١] أحمد عبد الحميد المنزلاوى ، مرجع سابق ، ص ٤

[٢] عبد العزيز شرف ، مرجع سابق ، ص ٣٩.

- التطور التكنولوجي والعلمي .
- ظهور وكالات الأنباء .
- ظهور الصحافة الشعبية وصحافة البشر .
- صحافة الأقليات .
- دخول المرأة عالم الصحافة .
- النمو الاقتصادي .
- ـ انتشار التعليم وزيادة السكان .
- ظهور التليفزيون وتنوع برامج الإذاعة .
- ظهور السلاسل الصحفية وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية .
- الأنشطة الفردية الصحفية .

ثانيا : الصحافة الطبية في مصر :

تسعى مصر كسائر البلدان إلى تحقيق هدف الصحة للجميع كحق من حقوق الإنسان والمواطنة أينما كان ذلك المواطن من أرض الوطن أو من السلم الاجتماعي والاقتصادي ،حيث تقوم السياسة الصحية في مصر على مكافحة الأمراض المتوطنة وتقديم الخدمات الصحية والوقائية وحماية المواطنين من الأمراض الوافدة فالخدمات الصحية أحد أهم الطرق لتحقيق التنمية المجتمعية وهي حق أساسي من حقوق الإنسان التى تعمل الدولة على تقديمها لكل فرد في المجتمع.

١-دور الصحف الطبية

تؤدي الصحف دوراً مركزياً فه تعتبر القناة التي تربطنا بالإنسانية وهو الذي يمهد لكل ما نقوم به من أفعال لأنه يؤثر على الفرد واتجاهاته وسلوكياته فا الصحف تؤدي دوراً في جذب انتباه الجمهور وتوجيه اهتمامه لقضايا معينة لما يميزها من سرعة الانتشار وقدرتها على إثارة اهتمام الجمهور ، ويمكن القول أن ما تنشره أو تذيعه وسائل الاتصال يصبح معروفاً للجمهور. [١]

(1) R.J. Bittner , Mass Communication : An Introduction, 4th ed (N.Y: Prentice Hall, Inc.1986) P.8.

وتؤكد الدراسات أهمية الدور الذي تؤديه الصحف الطبية في مجال الصحية.فالمعلومات تؤدي دوراً جوهرياً في التحضر والتحول ألاجتماعي كما أن الحصول على المعلومات ظاهرة اجتماعية ارتبطت بحياة الإنسان منذ محاولاته الأولى للتعرف على البيئة المحيطة به.[١]

ودور الصحف الطبية لا يقتصر فقط على مجرد عرض المعلومات والأفكار بل يتعداه إلى التأثير في الاتجاهات والسلوك ، وهذا يتعلق بالمضمون وأسلوب صياغته وإعداده وتقديمه،وإلى أي مدى يعتمد على منطق ألإقناع فالاقتناع بالمضمون أمر أساسي وعليه يتوقف تعديل الاتجاهات ، ومن هذين الجانبين يتكون الدافع الأساسي لتغيير السلوك. والتأثيرات المعرفية لا تقل أهمية عن التأثيرات السلوكية فهي الأساس لحدوث التأثيرات السلوكية المطلوبة.

وتعد الصحافة الطبية الإع أحد أهم مجالات التنمية عامة والتنمية البشرية خاصة فهو يروج للتغيرات الإيجابية حيث تؤدي وسائل الاتصال دوراً هاماً في مجال التوعية الصحية واستخدمت بفاعلية في العديد من الحملات على مستوى العالم ([٢])، فعن طريقها تتم المعرفة الصحية السليمة وتعديل سلوكيات الأفراد بل وتغييرها في بعض الأحيان[٣]

والاتصال الصحي يهدف إلى خلق وعي عام لدى الأفراد والمجتمع بالمشكلات الصحية وتعديل اتجاهاتهم السلبية وحثهم على تبني سلوكيات ايجابية ، حيث يعتبر ذلك من المواصفات الناجحة للإعلام الصحي.[٤] وغني عن القول مدى الأهمية التي يحظى بها الإعلام الصحي في المجتمع فهو يتصل مباشرة

---

[١] مصطفى عبد الفتاح، أثر نشرات الأخبار وبرامج الأحداث الجارية في التليفزيون في تزويد المشاهدين بالمعلومات والأخبار: دراسة تطبيقية علي المشاهدين في دولة قطر ، رسالة دكتوراه ،غير منشورة (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، ١٩٩٧) ص٤٧.

[2] Samy Tayie,The Role of Mass Media in Increasing Egyptian Woman's Medical Awareness,Communication Research, No. 7, 1992 , P.31.

[3] Miyo, Yuko,The knowledge Gap Hypothesis and Media Dependency (in):Robert Boston (eds.),Communication years Book7, (Beverly Hills: Sage Publications, 1983), PP50-51.

[4] Charles T. Salmon, Information Campaigns: Balancing Social Value of Social Change(U.S.A: Sage Publications 1989) P.350.

بصحة الإنسان التي تحظى باهتمام الفرد الأول في حياته[١]، و تعد وسائل الاتصال أحد أهم مصادر نشر الوعي الصحي والثقافة الصحية بين القطاعات الجماهيرية المختلفة خاصة بعد أن شهدت السنوات الماضية تطوراً تكنولوجياً مكثفاً لوسائل الاتصال.[٢]

وتتمتع الصحف الحديثة بإمكانية تخزين كمية كبيرة من المعلومات ، وتساعد الإنترنت في إحداث نوع من التغير الاجتماعي و توفير الفرص لسماع العديد من الأصوات ولفت الانتباه لعدد كبير من المشكلات[٣] ،لذا فهي تمكن أفراد المجتمع من اكتساب المهارات اللازمة للحفاظ على الصحة وتحسينها من هنا أصبح ما تقدمه وسائل الاتصال من برامج ومواد صحية مثاراهتمام الدراسات الإعلامية لما لها من دور هام في إمداد الأفراد بالمعلومات والتأثير على اتجاهاتهم وسلوكياتهم[٤] و برزت أهمية الحملات الصحية لإقناع الأفراد بأهمية تغيير بعض السلوكيات كالتدخين وإدمان المخدرات وغيرها من الممارسات السلبية[٥]. فمن أهم استراتيجيات مكافحة المرض تكاتف الصحف والتعليم لتوعية المجتمع بالسلوكيات الخاطئة والعمل على تغيير السلوك الذي يساعد على انتشار

---

[١] سونيا دبوس، عادل عبد الغفار، أخلاقيات الإعلام الطبي بين النظرية والتطبيق ، المؤتمر الدولي عن ضوابط وأخلاقيات الإعلام والإعلام الطبي ٤-٦ فبراير ٢٠٠٣(جامعة الأزهر : المركز الدولي الإسلامي والبحوث السكانية ،٢٠٠٣) ص١ .

[٢] مها الطرابيشي،انعكاسات التعرض للصحف الإلكترونية والورقية على الثقافة الصحية للشباب الجامعي ، المؤتمر العلمي السنوي السابع : الإعلام وحقوق الإنسان العربي (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠١) ص١٨٩.

(٣) قدري علي عبد المجيد، تأثير المعالجة الإعلامية لقضايا حقوق الإنسان على معارف واتجاهات الجمهور المصري، رسالة دكتوراه، غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ٢٠٠٧) صـ١٣٧.

[4] Inger Branstron,Inga Brittlinsblad,Mass Communication and Health Promotion:the Power of Media and Publication , Health Communication, Vol. 6, No.1, 1999. P.22.

[5] R.C.Engs,Clean living Movements: American Cycles of Health Reform (West Port:CT Port:CT Prage, 2000) PP. 174-179.

المرض[١]،لأن السلوك الصحي يعد من أولويات المجتمع المحلية والعالمية ، فهو يعكس مستوى الوعي الصحي لدى الجمهور.[٢]

والصحف الطبية لا تعمل في فراغ وإنما يعمل في إطار مجتمع بداخله العديد من القضايا التي يتأثر بها وقد تؤثر على أدائه لوظائفه على النحو الأمثل مثل نقص الإمكانيات والخدمات الصحية لذا ظهرت الحاجة إلى تصميم مواد الإعلام الصحي الفعال الذي يعمل على جذب انتباه الجمهور والتأثير فيه.[٣]

ويشير باكر روجرز وسوبري (Bakers Rogers & Sopory) إلى أن أكثر النشاطات المرتبطة بشكل فعال بالاتصال وخاصة فيما يتعلق بالصحة هي التي تتبني منهج الأنظمة System Approach الذي تتفاعل فيه قنوات الاتصال الشخصي ، والجماهيري ، والمنظمات والشبكات الاجتماعية وقادة الرأي والقادة السياسيون ، ونظم التعليم.[٤]

وتتسم العلاقات السائدة في مجال الإعلام الصحي بطبيعة ثنائية ، وتدور هذه العلاقة إما بين وسائل الإعلام والأطباء من ناحية أو بين العاملين في مجال الصحة ووسائل الإعلام من ناحية أخرى ، أو بين وسائل الإعلام والجمهور المتلقي من جهة ثالثة[٥]، فالمسألة ليست مجرد مشكلات صحية تواجهها وزارة وزارة الصحة ولكنها مشكلات قومية تتكاتف جميع أجهزة الدولة الرسمية والشعبية لمواجهتها[٦]، فالصحة مسئولية جماعية وليست حصراً لأصحاب

---

(١) وزارة الصحة ، البرنامج الوطني لمكافحة الإيدز بالاشتراك مع منظمة الصحة العالمية والمكتب الإقليمي لشرق المتوسط،دليل الإرشاد الصحي والنفسي والاجتماعي في مجال الإيدز(القاهرة: وزارة الصحة ، ١٩٩٦) صـ١ .

(2) Commission on Health Development Health Research:Essential Link to Equally in Development(N.Y: Oxford University Press, 1995) P.83 .

(3) V.S.Freimuth,J.AStein&T.J.Kean,Searching for Health information:The Cancer Information Service Model (Philadelphia: University of Pennsylvania Press, 1989) P. 312.

(4)B.Everett,M.Rogers&P.Sopory,DesigningHealthCommunication Campaigns:WhatWorks(U.S.A:Sage Publication 1992)P30.

(5) T.Strasser,J.Eallagher,The Eethics of Health Communication World Health Forum,Vol.15(Geneva,WHO, 1994) P.175.

-(6) Ministry of Health in A.R.E, With EMRO/ WHO,Egypt Aids Survey (Cairo: Egypt, 1992) P.5.

الاختصاص فهي مسئولية الفرد والمجتمع،والصحة في مفهومها الحديث أشمل وأوسع من الصحة الشخصية أو صحة البيئة أو الطب الوقائي أو الطب الاجتماعي، فهي تأتي بدراسة كل ذلك وارتباطه ببعضه حتى يسهل حل المشاكل الصحية التي لا يمكن علاجها إلا بالمشاركة الإيجابية من جانب العامة.[١]

٣-سياسة الصحافة الطبية في مصر

اهتم واضعوا السياسة الصحفية في مصر بمفهوم الصحة والتثقيف الصحي وذلك من خلال البرامج الصحية لتحقيق الأهداف التالية:[٢]

- **ضرورة اهتمام البرامج الصحية في مجال الوقاية بالربط بين عناصر الغذاء والصحة باعتبارها مكملات لبعضها وخاصة بالنسبة للفئات محدودة الدخل.**
- **توضيح وإلقاء الضوء على العلاقة الوثيقة بين البيئة والصحة في مختلف البرامج الصحية.**
- **الإسهام في رفع مستوى الوعي الصحي لدى المواطنين.**
- **تعريف المواطنين بأماكن العلاج المتاحة في مصر وخاصة العلاج المجاني.**
- **إعلام المواطنين بأهمية الأمصال والطعوم واللقاحات باعتبارها خط الدفاع الأول ضد الأمراض.**

وقد حدد قطاع الصحة والسكان استراتيجيتة في النقاط الآتية:[٣]

- **مواكبة التطورات العالمية في الطب .**
- **فتح جسور التعاون مع العالم الخارجي لمواجهة القضايا الصحية .**
- **مراعاة مفهوم الجودة في الاستراتيجية الصحية .**
- **التركيز على الفئات التي تتطلب رعاية صحية خاصة كالأطفال والمرأة والمسنين.**

---

[١] ليلى حسن بدر وآخرون ، أصول التربية الصحية والصحة العامة ، ج٢(د.ن، ١٩٨٨) ص ص ١٤٣-١٤٤.

[٢] اتحاد الإذاعة والتلفزيون ، الخطة الإعلامية العامة التفصيلية ٢٠٠٣ ، ٢٠٠٤ ، مرجع سابق ، صـ ٦٩ .

[٣] شيرين صلاح كمال ، مرجع سابق، صـ ١٢٠.

- توسيع مظلة العدالة والتكافل .
- منع انتشار الأمراض المتوطنة في الريف .
- تشديد الرقابة الصحية على السلع والمنتجات الغذائية .
- تقديم البرامج التي ترتقي بالوعي الصحي للجماهير .
- التعريف بأهم الخدمات الصحية التي توفرها المؤسسات المسئولة عن الصحة.
- المتابعة الإعلامية لخطط الدولة في مجال مياه الشرب والصرف الصحي.
- التركيز على الحملات الإعلامية في مجال الطفل والتطعيمات .
- توجيه المواطنين إلى التبرع بالدم كواجب وطني وإنساني.
- تقديم البرامج التي تساهم في التوعية بالحفاظ على البيئة من التلوث.

وقد قامت وزارة الصحة بإنشاء قنوات تخدم القطاع الصحي في مصر تمثلت في قناة نفرتيتي(صحة الأسرة)، وقناة حورس كقناة تعليمية طبية لخدمة الأطباء في مصر.

٤-تحديات الصحافة الطبية في مصر

تعتبر الصحافة الطبية في أي مجتمع مؤشراً على مدى الأهمية التي يوليها صناع القرار والمجتمع بشكل عام للطب. كما أنها تُعد وسيلة فعالة لرفع الوعي الصحي لدى أفراد المجتمع عبر استخدامها كأداة للتعليم والتثقيف، تطلع القراء - سواء من أهل الاختصاص أو الجمهور - على أحدث ما أنتجه الطب الحديث من علوم واختراعات وعلاجات.

أحد أهم التحديات التي تواجه الصحافة الطبية في مصر هو الافتقار إلى الوعي بأهميتها. ففي الوقت الذي نجد فيه الصحف تخصص ملاحق يومية خاصة للاقتصاد والرياضة، لا نجدها تُولي الاهتمام الكافي بالقضايا الطبية والصحية ولا تخصص لها سوى مساحة خجولة يمر عليها القارئ وكأنها صفحة منوعات وأخبار ترفيهية غير أساسية.

التحدي التالي وذو القدر الكبير من الأهمية، هو افتقار هذا النوع من الصحافة إلى الدعم من أوجه عدة. فبعض الجهات الحكومية التي تحمل اسما لا تمتلك أي خلفيات يمكن الاستناد إليها عن واقع الصحافة الطبية. كما أن التعاون شبه

معدوم بينها وبين الجهات الحكومية الأخرى لسد القصور. وفي ذات السياق، فالتعاون بين وزارة الصحة ـ المعنية الأولى بهذا الأمر ـ ووسائل الإعلام شبه غائب، والتي من المفترض أنها العنصر الرئيسي المستخدم للتوعية والتثقيف.
تواجه الصحافة الطبية أيضاً تحدياً إضافياً يتمثل في شح الخبرات المؤهلة المدربة لملء هذا الفراغ. فخريجو كليات الإعلام والطب غير مؤهلين لتقديم القضايا الطبية في الإعلام دون الالتحاق بدورات تعطي كلاً منهما فكرة عن الآخر، في غياب تخصص الصحافة الطبية أو الصحافة الصحية لدى مؤسساتنا التعليمية. بالإضافة إلى أن أولئك الخريجين يحتاجون إلى موارد وفرص لصقل مهاراتهم في ذلك المجال، ليستطيعوا بالتالي خدمة مجتمعهم .

٥-مقترحات لمواجهة التحديات :

توجد مجموعة من النقاط يجب التركيز عليها لمواجهة التحديات التي تواجه الصحافة الطبية في مصر وهي :

١- أهمية التكامل بين الصحفيين والأطباء في مجال الإعلام الصحي.
٢- زيادة المساحات المخصصة للمواد الطبية في الصحف .
٣- يجب مراعاة البعد القومي في الكتابة الصحفية الطبية حيث أن تبني المشروعات القومية الصحية الكبرى يضيف الكثير للخدمة الصحية.
٤- ضرورة استمرار الحملات الصحفية الصحية وانتظامها.
٥- التكامل بين الاتصال الشخصي والاتصال الجماهيري لتحقيق التأثير المطلوب.
٦- وضع خطة متكاملة بواسطة فريق طبي متخصص تقدم بواسطة كوادر إعلامية ذوي ثقافة عالية ويتم طرحها للجمهور بالشكل المناسب.
٧- وضع أجندة للموضوعات الصحية تتفق مع المشكلات الصحية التي يجب الاهتمام بها والتركيز عليها، فالتقدم التكنولوجي الهائل في مجال الاتصال جعل معظم السياسات الإعلامية المعمول بها حاليا في حاجة

إلى إعادة صياغة كي تتماشي مع المتغيرات التكنولوجية وانعكاساتها على الواقع الاتصالي.[١]

٨- زيادة وعي الجماهير بالقضايا والمشكلات الصحية التي يعاني منها المجتمع.

٩- التأثير على اتجاهات وسلوكيات الأفراد الصحية وإقناعهم بضرورة تبني الممارسات الصحية السليمة.

١٠- العمل كقوة ضاغطة على المسئولين للاستجابة لمطالب الجماهير الصحية.

٦-معوقات الصحافة الطبية في مصر

تعاني الصحافة الطبية الصحي في مصر من مجموعة من المعوقات تتمثل في :

١- عدم مناقشة بعض الموضوعات الهامة : حيث يتم الاقتصار على تناول قضايا مكررة

٢- عدم وجود الكوادر الإعلامية المتخصصة القادرة على إعداد البرامج والمواد الإعلامية المتخصصة في الصحة .

٣- عدم استمرار الحملات الصحية أو انتظامها .

٤- عدم التعرف على أثر المضمون الصحي لدى الجمهور.

٥- ضعف الإدارة ولا سيما على المستوى التنفيذي.

٦- وجود ضعف في تمويل المواد والبرامج الصحية .

٧- وجود عوامل تعوق وصول الرسالة الصحية للجمهور مثل:عدم ملائمة الشكل ، وعدم وضوح اللغة والأفكار للمتلقي ، أو التعارض بين الأفكار الجديدة التي تطرحها الرسالة وأنماط التفكير والسلوك المعتادة وغيرها.

٨- بالإضافة إلى ما سبق يعد الفقر والأمية من أخطر التحديات التي تواجه الإعلام الصحي ، فالعلاقة بين الفقر وسوء الصحة معروفة ولذلك يزداد التأكيد الآن على معالجة الفقر والأوضاع الاجتماعية.[٢]

---

[١] سلوى إمام على ، أنماط مشاهدة الجمهور المصري للقنوات الفضائية ، ورقة بحث في المؤتمر العلمي السنوي السابع للإعلام وحقوق الإنسان العربي (القاهرة : كلية الإعلام ، مايو ٢٠٠١) صـ٤٧ .

[٢] الندوة الخاصة للاتحاد الإفريقي حول فيروس نقص المناعة البشرية، مرجع سابق، صـ٢٠ .

خاتمة البحث

يتضح مما سبق بأن غياب وجود خطة واضحة للصحف ا، وعدم التركيز على الموضوعات والقضايا الصحية المهمة وكذلك ضعف الإدارة ، وافتقاد روح الابتكار والتنفيذ ، كل ذلك يؤدى إلى عدم تحقيق النتائج المرجوة من الصحف الطبية

كذلك توجد عوامل أخرى متنوعة تعوق عمل الصحافة الطبية مثل عدم ملاءمة توقيت عرض الرسائل الصحية والتعارض بين الأفكار والموضوعات الجديدة والمجتمع ، وعدم ملاءمة المحتوى للجمهور وأذواقه واحتياجاته بالإضافة إلى ضعف الثقة في المصدر، تؤدى هذه المعوقات مجتمعة إلى إضعاف دور الصحافة الطبية في تحقيق الوعي الصحي لدى الأفراد، إلا أن هذه المعوقات يمكن التغلب عليها وتحويلها من عوامل سلبية إلى عوامل إيجابية لمساعدة الصحف الطبية في تحقيق أهدافها عن طريق تظافر البيئة المجتمعية والاتصالية السليمة لتحقيق النتائج المنشودة في المجال الصحى

التوصيات

- **ضرورة توفير قاعدة بيانات حديثة ومتطورة بأهم المؤشرات والمستجدات للمشاكل والقضايا الصحية في المجتمع المصري لأن ذلك يسهل على تحقيق أعلى معدل للوعي الصحي عند الجمهور.**
- **القيام ببحوث استطلاعية لدراسة مستوى معرفة الجمهور ونوع الوسائل المناسبة لمخاطبة الجمهور وبالتالي التوصل لشكل ومضمون أفضل.**
- **تصميم مواقع صحية إعلامية على شبكة الإنترنت لإمداد الأفراد بالمعلومات الصحية اللازمة لتحقيق التفاعل بين الجهات المختصة والجمهور المستهدف.**
- **إجراء دراسات وبحوث عن البرامج الصحية للتعرف على الشكل والمضمون الصحي ومدى ملاءمته ومعالجته للقضايا والمضامين الصحية المتعددة بهدف إجراء خطة مقترحة للتطوير.**
- **ربط الصحافة الطبية بكافة برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية .**

- **الاهتمام بإعداد البرامج الصحية من خلال المتخصصين مع مراعاة المستوى الاجتماعي الاقتصادي والمستوى التعليمي للجمهور وتبسيط المعلومات المقدمة بحيث تكون بلغة وثقافة الجمهور المستهدف.**
- **تنظيم ندوات دورية للتوعية الصحية لفئات الجماهير المختلفة مثل المرأة، الطفل والجمهور العام والتنسيق مع وسائل الإعلام للتغطية المكثفة لهذه الندوات.**
- **ضرورة توفير قاعدة بيانات حديثة ومتطورة عن مؤشرات وملامح الواقع الصحي في مصر وإبراز مواطن القصور والضعف فيه بما يسهل إلقاء المزيد من الضوء عليها.**

قائمة المراجع

اتحاد الإذاعة والتلفزيون ، الخطة الإعلامية العامة التفصيلية ٢٠٠٣ ، ٢٠٠٤ ، مرجع سابق ، صـ ٦٩ .

أحمد بدر ، الاتصال بالجماهير بين الإعلام والتطويع للتنمية (القاهرة: دار قباء ،١٩٩٨) ص٢٥٥.

أسما حسين حافظ. " دراسات صحفية في الصحافة المتخصصة " ، (القاهرة : دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ١٩٩٨)، ص ١١.

إسماعيل إبراهيم . " الصحفي المتخصص " ، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع) ، ٢٠١١م ، ص ١٣.

أميرة محمد العباسي، وسائل الاتصال والتوعية الصحية ، دراسة ميدانية مقدمة في ورشة عمل الاتصال ووسائل الإعلام والصحة (أيا نابا : قبرص ١٣-١٦نوفمبر ١٩٩٢) ، ص٤٠ .

بيير ألبير " الصحافة " سلسلة الألف كتاب الثانى ـ ٤٤ ، ترجمة ، فاطمة عبد الله مسعود ،(القاهرة ، الهيئة العامة مكتبات ، ١٩٨٧م) ، ص ٢٣،٣٤.

خليل صابات . " وسائل الأعلام نشأتها وتطورها " ، ط ١١ ،(القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠١٢م)، ص ٧٥.

زينب جيلان حمزة ، تأثير التليفزيون على النشء والشباب ، مرجع سابق ، ص ٢٩.

سامي الشريف ، الإذاعات المحلية : الفكرة والتطبيق (القاهرة :دار الطباعة العربية ، ٢٠١٢) صـ٧٧ .

سلوى إمام على ، أنماط مشاهدة الجمهور المصري للقنوات الفضائية ، ورقة بحث في المؤتمر العلمي السنوي السابع للإعلام وحقوق الإنسان العربي (القاهرة : كلية الإعلام ، مايو ٢٠٠١) صـ٤٧ .

سلوى إمام على، الإعلام والمجتمع، ط١ (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ،٢٠٠٤) ص ١٨٦ .

سونيا دبوس، عادل عبد الغفار، أخلاقيات الإعلام الطبي بين النظرية والتطبيق ، المؤتمر الدولي عن ضوابط وأخلاقيات الإعلام والإعلام الطبي ٤-٦ فبراير ٢٠٠٣(جامعة الأزهر : المركز الدولي الإسلامي والبحوث السكانية ،٢٠٠٣) ص١ .

شون ماكبرايد وآخرون ، " أصوات متعددة وعالم واحد " ،(الجزائر : الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، ١٩٨١م)، ص ١٣٩.

شيرين صلاح كمال ، مرجع سابق، صـ ١٢٠.

عبد الغفار رشاد . "دراسات في الاتصال " ، (القاهرة : مكتبة نهضة الشرق ، ١٩٨٤م)، ص

على عجوه وآخرون . " مقدمة في وسائل الاتصال " ، (جدة : مكتبة مصباح ، ١٩٨٩)، ص ٢٤٣.

عواطف عبد الرحمن: دراسات في الصحف العربية المعاصرة، (القاهرة: الفارابي، ١٩٨٩م)، ص ٢٥.

فاروق أبو زيد. " مدخل إلى علم الصحافة " ، ط ٣ ، (القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٩٥ م) ، ص ٣٧ .

قدري علي عبد المجيد، تأثير المعالجة الإعلامية لقضايا حقوق الإنسان على معارف واتجاهات الجمهور المصري، رسالة دكتوراه، غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ٢٠٠٧) صـ١٣٧.

ليلى حسن بدر وآخرون ، أصول التربية الصحية والصحة العامة ، ج٢(د.ن، ١٩٨٨) ص ص ١٤٣-١٤٤.

ليلى حسن بدر وآخرون ، أصول التربية الصحية والصحة العامة ، ج٢(د.ن، ١٩٨٨) ص ص ١٤٣-١٤٤.

محمد معوض. " الصحافة المتخصصة- نماذج وتطبيقات" ، في الدراسات الإعلامية،(الكويت: منشورات ذات السلاسل، ١٩٩٥م)، ص١٣٦.

محى الدين عبد الحليم ، ضوابط وأخلاقيات الإعلام والإعلان الطبي في وسائل الإعلام وقنوات البث المختلفة ،المؤتمر الدولي الأول عن

ضوابط وأخلاقيات الإعلام والإعلان الطبي في الفترة من ٤-٦ فبراير ٢٠٠٣ (القاهرة : جامعة الأزهر ، ٢٠٠٣) ص ٣.

مصطفى عبد الفتاح، أثر نشرات الأخبار وبرامج الأحداث الجارية في التليفزيون في تزويد المشاهدين بالمعلومات والأخبار: دراسة تطبيقية علي المشاهدين في دولة قطر ، رسالة دكتوراه ،غير منشورة (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، ١٩٩٧) ص٤٧.

مها الطرابيشي،انعكاسات التعرض للصحف الإلكترونية والورقية على الثقافة الصحية للشباب الجامعي ، المؤتمر العلمي السنوي السابع : الإعلام وحقوق الإنسان العربي (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠١) ص١٨٩.

نبيل راغب ." أساسيات العمل الصحفي المقروء والمسموع " ، (القاهرة : الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان ، ١٩٩٩)، ص ٤٦٦.

وزارة الصحة ، البرنامج الوطني لمكافحة الإيدز بالاشتراك مع منظمة الصحة العالمية والمكتب الإقليمي لشرق المتوسط،دليل الإرشاد الصحي والنفسي والاجتماعي في مجال الإيدز(القاهرة: وزارة الصحة ، ١٩٩٦) صـ١ .

B.Everett,M.Rogers&P.Sopory,DesigningHealthCommunication Campaigns:WhatWorks(U.S.A:Sage Publication 1992)P30.

Charles T. Salmon, Information Campaigns: Balancing Social Value of Social Change(U.S.A: Sage Publications 1989) P.350.

Commission on Health Development Health Research:Essential Link to Equally in

Development(N.Y: Oxford University Press, 1995) P.83 .

E. Maibach, R.L .Parratt, Designing Health Messages (Thousand Oaks: CA: SAGE Publications , 2012) p.215.

Inger Branstron,Inga Brittlinsblad,Mass Communication and Health Promotion:the Power of Media and Publication , Health Communication, Vol. 6, No.1, 1999. P.22.

-Ministry of Health in A.R.E, With EMRO/ WHO,Egypt Aids Survey (Cairo: Egypt, 1992) P.5.

Ministry of Health in A.R.E, With EMRO/ WHO,Egypt Aids Survey (Cairo: Egypt, 1992) P.5.

Miyo, Yuko,The knowledge Gap Hypothesis and Media Dependency (in):Robert Boston (eds.),Communication years Book7, (Beverly Hills: Sage Publications, 1983), PP50-51.

R.C.Engs,Clean living Movements: American Cycles of Health Reform (West Port:CT Port:CT Prage, 2000) PP. 174-179.

R.J. Bittner , Mass Communication : An Introduction, 4th ed (N.Y: Prentice Hall, Inc.1986) P.8.

Samy Tayie,The Role of Mass Media in Increasing Egyptian Woman's Medical Awareness,Communication Research, No. 7, 1992 , P.31.

T.Strasser,J.Eallagher,The Eethics of Health Communication World Health Forum,Vol.15(Geneva,WHO, 1994) P.175.

T.Strasser,J.Eallagher,The Eethics of Health Communication World Health Forum,Vol.15(Geneva,WHO, 1994) P.175.

V.S.Freimuth,J.AStein&T.J.Kean,Searching for Health information:The Cancer Information Service Model (Philadelphia: University of Pennsylvania Press, 1989) P. 312.